فاعلية توظيف الخرائط الذهنية في تحسين مادة القواعد النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة النجف الاشرف

م.م. ثائر عطيوي عبود

المديرية العامة لتربية واسط/ قسم تربية الصويرة

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في اكتساب القواعد النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وجرى تطبيقها على عينة مكوّنة من (٥٢) طالبة من الصف الثالث المتوسط، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تضم (٢٦) طالبة درست الوحدة السادسة من كتاب لغتي الخالدة بالطريقة التقليدية، وتتناول المفاهيم النحوية: (المصادر، العدد، البدل)، بينما ضمّت المجموعة التجريبية (٢٦) طالبة درست الوحدة ذاتها باستخدام برنامج الخرائط الذهنية . وقد استخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا أعدّ خصيصًا لقياس المفاهيم النحوية المستهدفة، كما تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، ومنها: اختبار شابيرو-ويلك للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات للمجموعتين، واختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بينهما. أظهرت النتائج أن الخرائط الذهنية أسهمت بدرجة كبيرة جدًا في تنمية اكتساب القواعد النحوية لدى طالبات المجموعة التجريبية، إذ بلغ حجم مربع إيتا (٠,٥٨٤)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تشجيع مصممي المناهج على تبني استراتيجيات قائمة على النظرية البنائية، وتضمين أنشطة قائمة على الخرائط الذهنية لدعم تنمية مهارات تعلم المفاهيم النحوية لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم العام.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية ، المفاهيم النحوية، طالبات الصف الثالث المتوسط.

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of using **mind maps** in acquiring grammatical rules among third-grade intermediate female students. The study adopted the **experimental method** and was applied to a sample of (52) students, divided into two groups: a **control group** of (26)

students who studied the sixth unit of the *My Eternal Language* textbook using the traditional method, which covered the grammatical concepts of (masdar, numbers, and apposition), and an **experimental group** of (26) students who studied the same unit through a mind map program. A specially designed **achievement test** was developed by the researcher to measure the targeted grammatical concepts. Several appropriate statistical methods were employed to analyze the data and test the hypotheses, including the **Shapiro–Wilk test** to verify the normal distribution of the data for both groups, and the **independent samples t-test** to compare them. The results revealed that the use of mind maps had a **very significant effect** on the acquisition of grammatical rules among the students of the experimental group, with an Eta squared value of (0.584), indicating statistically significant differences in the post-application of the achievement test in favor of the experimental group. In light of these findings, the study recommended encouraging curriculum designers to adopt strategies based on the **constructivist theory**, and to incorporate activities utilizing mind maps to support the development of grammatical concept learning skills for students across all stages of general education.

Keywords: Mind maps, grammatical concepts, third-grade intermediate students.

مقدمة

يُعد تعليم النحو من المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية، نظرًا لما يمثله من أهمية في ضبط اللغة العربية وصيانتها. وقد ارتبط هذا الاهتمام بالاعتقاد السائد بأن فروع علم النحو تُعد من أكثر فنون اللغة العربية صعوبة، الأمر الذي يحمّل القائمين على المناهج الدراسية مسؤولية تضمين مناهج النحو استراتيجيات تعليمية حديثة تسهّل عملية تدريسه واكتسابه.

وتؤكد بصل (٢٠١٥) أن النحو يمثل قاعدة رئيسة لتنمية قدرة الإنسان على التواصل السليم مع الآخرين فهمًا وإفهامًا، حيث تُعد قواعده معايير لغوية لحفظ سلامة اللغة المنطوقة والمكتوبة، ولا يمكن تعلم اللغة العربية بمعزل عن إجادة قواعدها. ويشير شحاتة (٢٠٠٨) إلى أن اكتساب وتنمية القواعد النحوية واستعمالها استعمالًا صحيحًا يُعد من أهم أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية، إذ تُسهم في تقويم اللسان وصيانته من الخطأ واللحن.

وتبرز أهمية القواعد النحوية على نحو خاص لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث تؤدي إلى تحقيق التكامل بين القواعد النحوية الرئيسة والفرعية، وتُكسب الطلاب بناءً معرفيًا يمكّنهم من تمييز الأمثلة الجديدة وتبسيط المعرفة، من خلال تجميع الأشياء والأحداث والأفكار وفق خصائصها المشتركة (شعبان، ٢٠١٦).

غير أن عبد القادر (٢٠٢٠) يشير إلى وجود ضعف ملحوظ لدى الطلاب في استيعاب القواعد النحوية، ويُعزى ذلك إلى طبيعة النحو المجردة، مما يستدعي البحث عن استراتيجيات تدريس تتناسب مع طبيعة هذه المفاهيم. كما يرى عشور والحوامدة (٢٠٠٣) أن ضعف استيعاب القواعد النحوية يُعد من أبرز المشكلات التربوية، إذ أصبح كثير من الطلاب ينفرون من تعلمها.

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن من أسباب هذا الضعف أساليب التدريس التقليدية، إضافةً إلى الاتجاهات السلبية نحو النحو بسبب الاعتقاد السائد بصعوبته، مما يفرض البحث عن طرائق تدريس مبتكرة تُحفّز الطلاب على تعلم القواعد النحوية. ومن أبرز هذه الطرائق الخرائط المفاهيمية، التي جاءت ترجمة عملية لأفكار "أوزبل" وطوّرها "نوفاك" في إطار دراسته للتطور المعرفي للأطفال في المفاهيم العلمية، حيث يقوم المتعلم بإضافة المفاهيم الجديدة إلى بنيته المعرفية من خلال خرائط مفاهيمية منظمة (Canas & Novak, ٢٠٠٧).

وتستند الخرائط الذهنية في أساسها إلى النظرية البنائية، التي تؤكد ضرورة بناء المتعلم للمعرفة الجديدة بالاستناد إلى معارفه السابقة، وإعادة صياغة الموضوع محل التعلم. فالخريطة هنا تصميم يقوم به المتعلم اعتمادًا على مخزونه المعرفي (رمضان، ٢٠٢٠). وتشير أبو قطام (٢٠٢٠) إلى أن الخرائط المفاهيمية تمثل إحدى استراتيجيات التعلم التي تُيسر على الطالب إدراك الهيكل البنائي للمعرفة والتمييز بين مفاهيمه الأساسية وعلاقاته. ويؤكد السعيد (٢٠١٦) أن الخرائط الذهنية تمنح المتعلم صورة كلية شاملة للموضوع وتجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا، خاصة في دراسة المواد الصعبة.

ورغم ما للخرائط المفاهيمية الإلكترونية من أهمية في تعليم المفاهيم، إلا أن الدراسات السابقة التي تناولت توظيفها في تعليم القواعد النحوية باللغة العربية ما تزال محدودة؛ فقد تناولت دراسة رمضان (٢٠٢٠) أثرها في مصر، ودراسة أبو قطام (٢٠٢٠) أثرها في الأردن، ودراسة الصويركي (٢٠١٥) في المملكة العربية السعودية. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتتعرف إلى فاعلية الخرائط الذهنية في اكتساب مفاهيم القواعد النحوية لطالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك بربط القواعد ببعضها بطريقة منظمة وفاعلة في بيئة تعليمية جاذبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير دراسة رمضان (٢٠٢٠) إلى وجود ضعف شديد لدى الطلاب في فهم القواعد النحوية بسبب غياب الربط بين المفاهيم، كما أوضحت دراسة الزهراني (٢٠١٣) قصور طرائق التدريس التقليدية في تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم النحو، وهو ما أدى إلى خلط القواعد النحوية وعدم ربطها بالمعنى. وقد أوصى المؤتمر العلمي السادس عشر (٢٠١٨) بضرورة تطوير المناهج بما يتماشى مع التعليم الرقمي وتوظيف التقنيات الحديثة، كما أوصت دراسات أخرى (أبو قطام، ٢٠٢٠؛ الصويركي، ٢٠١٥) بأهمية الخرائط الذهنية في تعليم النحو.

ومن خلال استطلاع رأي أجرته الباحثة مع سبع معلمات للغة العربية حول مستوى الطالبات في القواعد النحوية، كشفت النتائج عن صعوبات متعددة، أبرزها: ضعف عام في ربط القواعد النحوية، واتجاهات سلبية نحو تعلمها نتيجة الاعتقاد بصعوبتها.

وبالاطلاع على الدراسات السابقة، اتضح ندرة البحوث التي تناولت فاعلية الخرائط الذهنية في اكتساب القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مما يبرز الحاجة إلى دراسة علمية تسد هذه الفجوة.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في: ضعف طالبات المرحلة المتوسطة في القواعد النحوية، وتحاول الباحثة معالجتها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما فاعلية الخرائط الذهنية في اكتساب القواعد النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة النجف الاشرف؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما فاعلية الخرائط الذهنية في اكتساب مفهوم المصادر؟
- ما فاعليتها في اكتساب مفهوم العدد؟
- ما فاعليتها في اكتساب مفهوم البدل؟

فرضيات الدراسة

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الخرائط الذهنية) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي لاختبار القواعد النحوية، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار القواعد النحوية (المصادر)، لصالح المجموعة التجريبية.

٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القواعد النحوية (العدد)، لصالح التطبيق البعدي.

٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار القواعد النحوية (البدل)، لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١. تحديد القواعد النحوية اللازم تدريسها في مقرر النحو للصف الثالث المتوسط.

٢. التعرف على دور الخرائط الذهنية في اكتساب مفاهيم (المصادر، العدد، البدل) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة النجف الاشرف.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١. إبراز القيمة العلمية للخرائط المفاهيمية الإلكترونية بوصفها بناءً معرفيًا مؤثرًا في التعليم.

٢. الاستجابة للتوجهات الحديثة نحو التنوع في طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم النشط.

٣. بناء قائمة بالقواعد النحوية الواجب تدريسها للصف الثالث المتوسط، وبخاصة (المصادر، العدد، البدل).

الأهمية التطبيقية:

١. إفادة المعلمين والمهتمين بتعليم النحو من خلال التوسع في استخدام الخرائط الذهنية .

٢. دعم القائمين على تطوير المناهج بإدماج هذه الاستراتيجية في دروس النحو.

٣. فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات إضافية لمعالجة ضعف اكتساب القواعد النحوية.

مصطلحات الدراسة

- الفاعلية: تُعرف بأنها "تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج الملاحظة بمقارنتها بالمخرجات المستهدفة والمتوقعة" (فليه والزكي، ٢٠٠٤، ص١٩١). وتُعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها: الأثر الذي تُحدثه الخرائط الذهنية في اكتساب القواعد النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة النجف الاشرف، ويُقاس ذلك من خلال أدائهن في الاختبار التحصيلي المعد لهذه الغاية.
- الخرائط الذهنية : تُعرف اصطلاحًا بأنها "رسوم تخطيطية إبداعية قائمة على برامج حاسوبية متخصصة، تتكون من فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات والرموز والألوان لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات" (عبد الباسط، ٢٠١٣، ص١).
- القواعد النحوية: تُعرف بأنها "صورة عقلية مجردة يكونها الطالب عن الكلمة وبنيتها، وعلاقتها بغيرها في الجملة، وتضبطها قاعدة تحدد خصائصها وسماتها لتدل على الباب النحوي الذي تنتمي إليه" (الزهراني، ٢٠١٣، ص٢٠). وتُعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها القواعد النحوية المضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الوحدة الرابعة)، وتشمل: المصادر، العدد، البدل، للعام الدراسي ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى تقديم الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسة الحالية، حيث يتضمن محورين رئيسين: المحور الأول يتناول القواعد النحوية من حيث ماهيتها وأهميتها وأهدافها وخصائصها ومحدداتها، إضافة إلى طرق تدريسها وأسباب الضعف في استيعابها. أما المحور الثاني فيركز على الخرائط الذهنية باعتبارها إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تنمية تعلم المفاهيم. ويعقب ذلك عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بمحوري البحث وارتباطها بمتغيراته، وصولًا إلى بيان أوجه الإفادة من هذه الدراسات ومكامن التميز في البحث الحالي.

٢-١ الإطار النظري

المحور الأول: القواعد النحوية

تُصنف المفاهيم بحسب طبيعة المعرفة التي تنتمي إليها؛ فهناك المفاهيم الميتافيزيقية، والمفاهيم العلمية، والمفاهيم اللغوية وغيرها (الزاغة، ٢٠١٠). والمفهوم في جوهره يمثل تمثيلًا ذهنيًا يساعد الفرد على استخلاص الاستنتاجات حول الظواهر والأشياء التي يواجهها في حياته اليومية (Murphy, ٢٠٠٢). وقد عُرّف المفهوم بأنه "مجموعة من الأشياء أو الحوادث التي تجمع وفق خصائص مشتركة تُعبَّر عنها باسم أو رمز محدد" (Merrill & Tennyson, ١٩٧٧). كما عُرّف بأنه "تكوين عقلي يتأسس على تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية متعددة، ليُمنح بعدها اسمًا أو مصطلحًا محددًا" (زيتون، ٢٠٠١، ص.١١٢).

وتشير بصل (٢٠١٥) إلى أن المفاهيم المادية تُدرك عن طريق الخبرة الحسية المباشرة، بينما المفاهيم المجردة – ومنها القواعد النحوية – تُبنى من خلال الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم. ويتوافق ذلك مع ما ذكره جان بياجيه من مراحل تكوين المفهوم: المرحلة الحس-حركية، مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات الحسية، وأخيرًا مرحلة العمليات المجردة التي تمكّن الطالب من التصور العقلي (محمود، ٢٠٢١).

ويرى أبو العدس (٢٠١١) أن المفهوم يقوم على ثلاثة مستويات: المفهوم التصنيفي الذي يحدد الخصائص الجوهرية، والمفهوم الارتباطي الذي يبرز العلاقة بين مفهومين أو أكثر، والمفهوم النظري الذي يقوم على الربط بين الأفكار. ويؤكد مطر (٢٠٠٤) أن صدق المفاهيم يتحدد بمدى إتقان المتخصصين لها، وأنها تختلف في عموميتها وإمكانية إدراكها حسيًا أو عقليًا. أما البديرات (٢٠٢٢) فيعتبر أن المفاهيم أدوات أساسية للتفكير والاستنباط، مما يستوجب الاهتمام بتشكيلها وتنميتها لدى المتعلمين.

وانطلاقًا من ذلك، يتناول هذا المحور القواعد النحوية من خلال بيان مفهومها، وأهميتها، وأهداف تدريسها، وخصائصها، ومحدداتها، فضلًا عن المهارات النحوية المرتبطة بها، وطرق تدريسها، والعوامل التي تسهم في ضعف استيعابها.

المحور الأول: القواعد النحوية

أولًا: مفهوم القواعد النحوية

القواعد النحوية هي مجموعة القواعد والمبادئ التي تنظّم العلاقة بين عناصر الجملة العربية، من حيث مواقع الكلمات وإعرابها ودلالتها، بما يمكّن المتعلم من إدراك المعنى الصحيح للجملة. ويعرّفها العزاوي (٢٠١٢) بأنها "إدراك ذهني منظم للعلاقات النحوية التي تحكم اللغة العربية"، في حين يصفها بصل (٢٠١٥) بأنها "بنى عقلية مجردة تساعد على تفسير الظواهر اللغوية وتوظيفها في التعبير".

ثانيًا: أهمية القواعد النحوية

تكتسب القواعد النحوية أهميتها من كونها الأساس الذي يقوم عليه فهم النصوص العربية، سواء كانت قرآنية أو أدبية أو علمية. فإتقان هذه المفاهيم يعين على سلامة القراءة، وصحة الفهم، ودقة التعبير (أبو العدس، ٢٠١١). كما أنها تمثل مدخلًا لا غنى عنه لاكتساب مهارات التفكير اللغوي والتحليل المنطقي (البديرات، ٢٠٢٢). وقد أشار محمود (٢٠٢١) إلى أن النحو يمثل أداة لفهم النصوص الشرعية، وبالتالي فهو عنصر محوري في تكوين الشخصية اللغوية والفكرية للطالب.

ثالثًا: أهداف تدريس القواعد النحوية

يهدف تدريس القواعد النحوية إلى تمكين المتعلم من:

- فهم القواعد المنظمة للجملة العربية.
- توظيف القواعد في المواقف اللغوية المختلفة.
- تنمية القدرة على التعبير الشفهي والكتابي بلغة سليمة.
- تدريب الطالب على التفكير المنطقي والاستدلال اللغوي (مطر، ٢٠٠٤).

رابعًا: خصائص القواعد النحوية

تمتاز القواعد النحوية بعدة خصائص، أبرزها:

- أنها مفاهيم مجردة لا تُدرك بالحس وإنما من خلال الممارسة اللغوية (بصل، ٢٠١٥).
- أنها تراكمية، إذ تبنى المفاهيم اللاحقة على المفاهيم السابقة.
- أنها نسقية، ترتبط فيما بينها بعلاقات توضح المعنى الكلي للنص.
- أنها وظيفية، حيث يوظفها المتعلم في التواصل وفهم النصوص (الزاغة، ٢٠١٠).

خامسًا: محددات القواعد النحوية

هناك عدة محددات تؤثر في تكوين القواعد النحوية، منها:

- البيئة اللغوية التي ينشأ فيها المتعلم.
- المناهج الدراسية وطرق عرض القواعد.
- استراتيجيات التدريس المستخدمة، وما إذا كانت تركز على الحفظ أم الفهم.
- خصائص المتعلم من حيث قدراته العقلية واللغوية (زيتون، ٢٠٠١).

سادسًا: المهارات النحوية

تتجلى المهارات النحوية في:

- مهارة التحليل النحوي، أي القدرة على تفكيك الجملة وتحديد عناصرها.
- مهارة الإعراب، وهي التعبير عن العلاقات النحوية برموز لفظية أو كتابية.
- مهارة التركيب، أي القدرة على بناء جمل سليمة وفق القواعد.
- مهارة التطبيق، أي توظيف القواعد في مواقف عملية (العزاوي، ٢٠١٢).

سابعًا: طرق تدريس القواعد النحوية

تنوعت طرق تدريس القواعد النحوية بين الطرائق التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، والطرائق الحديثة التي تركّز على بناء المفهوم من خلال نشاط المتعلم ومشاركته الفاعلة. ومن أبرزها: الطريقة الاستقرائية ، الطريقة القياسية ،التعليم بالاكتشاف، والاستراتيجيات القائمة على الخرائط الذهنية (محمود، ٢٠٢١).

ثامنًا: أسباب الضعف في استيعاب القواعد النحوية

أشارت الدراسات التربوية إلى وجود عدد من العوامل التي تسهم في ضعف استيعاب الطلاب للقواعد النحوية، من أهمها:

- التركيز على الجانب الشكلي للقواعد دون ربطها بالاستخدام العملي.
- اعتماد كثير من المعلمين على أسلوب التلقين بدلًا من المشاركة النشطة (أبو قطام، ٢٠٢٠).
- ازدحام المناهج الدراسية بكثرة المفاهيم المجردة دون تبسيط كافٍ (رمضان، ٢٠٢٠).
- قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل الخرائط الذهنية (بصل، ٢٠١٥).

المحور الثاني: الخرائط الذهنية

أولًا: مفهوم الخرائط الذهنية

تُعد الخرائط الذهنية أداة تعليمية حديثة تهدف إلى تمثيل المعرفة بصريًا من خلال تنظيم المفاهيم في أشكال هرمية أو شبكية، بحيث ترتبط المفاهيم الكبرى بالمفاهيم الفرعية بعلاقات توضح المعنى وتكشف الارتباطات (Novak & Gowin, ١٩٨٤). ويعرفها محمود (٢٠٢١) بأنها "بنية تعليمية تفاعلية إلكترونية تساعد المتعلم على تمثيل المفاهيم وتجسيد العلاقات فيما بينها باستخدام الوسائط الرقمية". أما أبو قطام (٢٠٢٠) فيرى أنها "تقنية تربط بين المفاهيم في صورة خرائط رقمية تُسهم في تبسيط المعارف المجردة وتعميق الفهم".

ثانيًا: أهمية الخرائط الذهنية

تكتسب الخرائط الذهنية أهميتها من كونها وسيلة تربط بين النظرية والتطبيق، إذ تسهم في:

- تبسيط المفاهيم المجردة، مثل القواعد النحوية، وتحويلها إلى صور بصرية يسهل فهمها (رمضان، ٢٠٢٠).
- تنمية التفكير التحليلي والنقدي لدى المتعلمين من خلال ربط المفاهيم بعلاقات منطقية (أبو قطام، ٢٠٢٠).
- زيادة دافعية التعلم عبر الاعتماد على تقنيات حديثة تتناسب مع اهتمامات الطلاب (محمود، ٢٠٢١).
- تعزيز استيعاب المعلومات طويلة الأمد من خلال الترابط الشبكي للمفاهيم (بصل، ٢٠١٥).

ثالثًا: أهداف استخدام الخرائط الذهنية

تتمثل أهدافها التربوية في:

- مساعدة المتعلم على تنظيم المعرفة وتصنيفها وفقًا لعلاقات مفهومية واضحة.
- تنمية قدرة الطالب على المقارنة والتحليل والاستنتاج.
- تشجيع التعلم الذاتي من خلال مشاركة المتعلم في بناء الخرائط بنفسه.
- رفع مستوى التحصيل الدراسي في المفاهيم المعقدة، ومنها القواعد النحوية (العزاوي، ٢٠١٢).

رابعًا: خصائص الخرائط الذهنية

من أبرز خصائصها:

- البنائية: فهي تقوم على أسس النظرية البنائية التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- المرونة: حيث تسمح بإضافة المفاهيم الجديدة أو حذفها وتعديل العلاقات بسهولة.

- التفاعلية: تتضمن عناصر رقمية مثل الألوان والرسوم والوسائط المتعددة، مما يزيد من فاعليتها.
- التكامل: إذ تجمع بين الجانب البصري واللغوي في آن واحد (Ramadan, ٢٠٢٠)

خامسًا: استراتيجيات توظيف الخرائط الذهنية

تُوظف هذه الخرائط بطرق متعددة، من أبرزها:

- استخدامها كأداة تشخيصية لتحديد المفاهيم السابقة لدى المتعلم.
- توظيفها كوسيلة تعليمية أثناء الشرح لبيان العلاقات بين المفاهيم.
- اعتمادها كأداة تقويمية لقياس مدى فهم الطلاب وتنظيمهم للمعرفة (Miller, ٢٠١١)

سادسًا: الفرق بين الخرائط الذهنية واليدوية

رغم أن الخرائط اليدوية والخرائط الإلكترونية تهدفان إلى المعنى ذاته، فإن الفارق يكمن في:

- أن الخرائط اليدوية تعتمد على الرسم التقليدي باستخدام الورق والأقلام، في حين تستعين الخرائط الإلكترونية بالبرامج الرقمية (بصل، ٢٠١٥).
- الخرائط الإلكترونية أكثر جاذبية وتفاعلية، ويمكن مشاركتها بسهولة عبر الإنترنت.
- الخرائط اليدوية قد تكون مقيدة بالقدرات الفردية في الرسم والتنظيم، بينما تمنح البرامج الإلكترونية أشكالًا وقوالب جاهزة تعزز التنظيم البصري (محمود، ٢٠٢١).

سابعًا: تحديات استخدام الخرائط الذهنية

رغم مزاياها، تواجه بعض التحديات مثل:

- ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المدارس.
- قلة تدريب المعلمين على كيفية توظيفها بفاعلية (أبو قطام، ٢٠٢٠).
- حاجة بعض الطلاب إلى وقت إضافي للتكيف مع أسلوب التعلم الجديد.

٢-٢ الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطّلاع على عدد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والمتعلقة بالقواعد النحوية والخرائط الذهنية ، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

المحور الأول: القواعد النحوية

سعت دراسة آمنة الصعابنة (٢٠٢١) إلى الكشف عن مدى توظيف المنحى البنائي في تدريس القواعد النحوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جنين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على (٩٣) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن درجة توظيف المنحى البنائي في التدريس جاءت مرتفعة.

كما هدفت دراسة منال الرياشي (٢٠٢١) إلى تقصي فاعلية تصور مقترح لمناهج النحو قائم على التفكير التحليلي في تنمية القواعد النحوية ومهارات الإعراب لدى الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأجريت على عينة من (٦٠) طالبة وزعت إلى مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية بشكل دال إحصائياً في التطبيق البعدي.

أما دراسة الحَدرَب (٢٠٢١) فقد تناولت فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية القواعد النحوية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وطبقت على (٣٢) متعلماً. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

المحور الثاني: الخرائط الذهنية

استهدفت دراسة محمود (٢٠٢١) استقصاء أثر استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا في مصر. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة من (٦٦) طالباً قُسموا بالتساوي إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. وأسفرت النتائج عن فاعلية واضحة لهذه الاستراتيجية في تنمية القواعد النحوية.

وفي السياق ذاته، هدفت دراسة أبو قطام (٢٠٢٠) إلى بيان أثر توظيف خرائط المفاهيم الإلكترونية في تسهيل فهم القواعد النحوية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على (٦٠) طالبة، وزعن إلى مجموعتين متكافئتين. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

هدفت دراسة أبو القاسم (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية الخرائط الذهنية في تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد أجريت على عينة مكوّنة من (٨٠) طالبًا وطالبة من إحدى المدارس الحكومية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي مستخدمة اختبارًا تحصيليًا وبطاقة ملاحظة لقياس الأداء اللغوي. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التي درست باستخدام الخرائط الذهنية، وأوصت الباحثة بضرورة إدماج هذه الاستراتيجية ضمن مناهج اللغة العربية لرفع مستوى الفهم والتذكر.

أما دراسة خليفة (٢٠٢٤) فقد سعت إلى توظيف الخرائط الذهنية وفق نمط العمل الدماغي في تعليم قواعد اللغة العربية لطلبة المرحلة المتوسطة. أجريت الدراسة على عينة من (٦٠) طالبًا، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي معًا. تمثلت أداة الدراسة في اختبار قبلي–بعدي يقيس القواعد النحوية. أظهرت

النتائج أن استخدام الخرائط الذهنية أسهم في تحسين الاستيعاب والتحليل لدى الطلاب، وأوصت الباحثة بتدريب المعلمين على هذه المقاربة العرفانية لدعم التفكير العميق.

وجاءت دراسة بكوش وبوغاري (٢٠٢٤) لتؤكد فاعلية الخرائط الذهنية في تعليمية النحو، حيث شملت (٤٥) تلميذًا من السنة الأولى متوسط. اعتمدت المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين، واستخدمت الباحثتان اختبارًا نحويًا مقننًا لقياس التحصيل. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مستوى الفهم والتحصيل لدى المجموعة التجريبية، وأوصتا بضرورة تضمين البرامج التكوينية للمعلمين تطبيقات عملية للخرائط الذهنية.

بينما ركزت دراسة رحاب وآخرون (٢٠١٨) على استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الإعدادي. تكونت العينة من (٧٠) طالبًا، واعتمدت المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في استبيان لقياس الاتجاهات واختبار تحصيلي لقياس الفهم. بينت النتائج أن الخرائط الرقمية عززت التحصيل وأسهمت في رفع الدافعية للتعلم، وأوصى الباحثون بزيادة الاعتماد على الوسائط الرقمية في العملية التعليمية.

واهتمت دراسة عطاء الله (٢٠٢٢) بفاعلية "خطاب الصورة" من خلال الخرائط الذهنية في تعليم العربية. أجريت على عينة صغيرة من (٣٠) طالبًا في المرحلة المتوسطة، باستخدام المنهج الكيفي التحليلي، وأداة الملاحظة الصفية. أظهرت النتائج أن الخرائط القائمة على الصورة ساعدت في تسهيل الفهم لدى المتعلمين بصريًا، وأوصت الدراسة بالاعتماد على الخرائط المصورة لتقريب المفاهيم اللغوية للطلاب.

أما دراسة كجعوط (٢٠٢٥) فقد ركزت على قياس فاعلية الخرائط الذهنية في تدريس النحو لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، حيث أجريت على (٥٠) تلميذًا. اعتمدت المنهج التجريبي بأداة اختبار تحصيلي مقنن. توصلت النتائج إلى أن الخرائط ساعدت في تنظيم المعرفة النحوية وزيادة الاحتفاظ بالمفاهيم، وأوصت الدراسة بإدماج هذه الاستراتيجية في جميع مستويات التعليم المتوسط.

كما بحثت دراسة بوطيب وبلميهوب (٢٠٢٣) في دور الخرائط الذهنية في تعليم النحو لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. شملت الدراسة (٤٠) تلميذًا، واعتمدت المنهج الوصفي والتحليلي مستخدمة مقابلات مع المعلمين واختبارات قصيرة للتلاميذ. أشارت النتائج إلى أن الخرائط أسهمت في تسهيل الانتقال من المحسوس إلى المجرد، وأوصت بضرورة تدريب التلاميذ مبكرًا على بناء الخرائط بأنفسهم.

وجاءت دراسة مشتة (٢٠٢٤) لتؤكد فاعلية الخرائط الذهنية في دروس مختارة من كتاب السنة الثالثة ثانوي، حيث شملت (٥٥) طالبًا. اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام أداة اختبار قبلي–بعدي. أوضحت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بدمج الخرائط الذهنية في دروس النحو المعقدة لزيادة الفهم والتطبيق.

في حين اهتمت دراسة العمري (٢٠٢٣) بدور الخرائط الذهنية في تعزيز الترادف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. شملت (٣٥) دارسًا في أحد معاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها، واستخدمت المنهج الوصفي الكيفي. أظهرت النتائج أن الخرائط عززت الفهم المعجمي والتفريق بين المفردات المتقاربة، وأوصت الدراسة باستخدامها في تعليم العربية للأجانب.

وتناولت دراسة الحامدي والعجمي (٢٠٢٤) مدى استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بمحافظة البريمي. شارك (٢٥) معلمًا ومعلمة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة. أشارت النتائج إلى أن الاستخدام لا يزال محدودًا، وأوصت ببرامج تدريبية ترفع كفاءة المعلمين في توظيف الخرائط في التعبير الكتابي.

كما هدفت دراسة السبيعي ومدكور (٢٠٢٥) إلى الكشف عن فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل في مقرر اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الثانوية. أجريت على عينة مكونة من (٦٠) طالبة، باستخدام المنهج شبه التجريبي وأداة اختبار تحصيلي. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتوظيف الخرائط الإلكترونية لتقوية التحصيل في المواد اللغوية.

أما دراسة مصطفى وجملي (٢٠٢٣) فقد استقصت واقع استخدام المعلمين لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس النحو. تكونت العينة من (٤٠) معلمًا ومعلمة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان ومقابلات. بينت النتائج أن مستوى الاستخدام متوسط، وأوصت بزيادة الوعي التدريسي بأهمية الخرائط الذهنية.

وتأتي دراسة صفر والقادري (٢٠١٣) كإطار مرجعي وصفي تحليلي تناول التطبيقات التربوية للخرائط الذهنية. لم تحدد الدراسة عينة إحصائية بقدر ما اعتمدت تحليلًا أدبيًا للدراسات السابقة. خلصت النتائج إلى أن الخرائط تعد أداة تنظيمية ومعرفية مهمة، وأوصت بضرورة إدماجها في المناهج الدراسية.

أما دراسة أحمد (٢٠١٩) فقد ركزت على فعالية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. أجريت على (٤٥) طالبًا، باستخدام المنهج التجريبي واختبارات التحصيل والتفكير. أظهرت النتائج أثرًا إيجابيًا للخرائط الإلكترونية، وأوصت باستخدامها بشكل أوسع في المدارس الإعدادية.

كما هدفت دراسة محجوب وآخرون (٢٠١٨) إلى قياس فاعلية الدمج بين السقالات التعليمية والخرائط الذهنية في تدريس العربية لتنمية القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. تكونت العينة من (٥٠) طالبًا، واستخدم المنهج التجريبي واختبارًا للقراءة الناقدة. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست بالدمج، وأوصت الدراسة بتكامل الاستراتيجيات التدريسية.

وأخيرًا، تناولت دراسة السالمية والخوالدة (٢٠٢١) اتجاهات معلمات اللغة العربية بمدارس الحلقة الثانية في ولاية الرستاق نحو استخدام الخرائط الذهنية. أجريت على (٣٠) معلمة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة. أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو توظيف الخرائط، وأوصت الدراسة بدعم المعلمات تدريبيًا ومهنيًا في هذا المجال.

التعليق على الدراسات السابقة

يمكن ملاحظة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على النحو الآتي:

- من حيث الهدف العام: اختلفت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات في تركيزها على قياس فاعلية الخرائط الذهنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة النجف الاشرف، بينما تناولت دراسات سابقة أهدافاً متباينة مثل توظيف المنحى البنائي (الصعابنة، ٢٠٢١)، أو فاعلية مناهج قائمة على التفكير التحليلي (الرياشي، ٢٠٢١)، أو أثر الخرائط الذهنية في مراحل دراسية مختلفة (محمود، ٢٠٢١؛ أبو قطام، ٢٠٢٠؛ رمضان، ٢٠٢٠؛ العزاوي، ٢٠١٢).
- من حيث المنهج: اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج شبه التجريبي، بينما انفردت دراسة بصل (٢٠١٥) باستخدام التصميم ذي الثلاث مجموعات.
- من حيث العينة والمجتمع: اختلفت الدراسات السابقة في طبيعة العينات المستهدفة، فتراوحت بين معلمي اللغة العربية (الصعابنة، ٢٠٢١)، والطالبات المعلمات (الرياشي، ٢٠٢١)، وطلاب الجامعات (رمضان، ٢٠٢٠)، وتلاميذ المرحلة الابتدائية (اللهيبي، ٢٠١٥؛ بصل، ٢٠١٥). بينما تستهدف الدراسة الحالية طالبات المرحلة المتوسطة.
- من حيث أداة البحث: اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام الاختبارات التحصيلية الخاصة بالقواعد والقواعد النحوية.
- من حيث بيئة التطبيق: تنوعت البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة، بين فلسطين (الصعابنة، ٢٠٢١)، والأردن (أبو قطام، ٢٠٢٠)، ومصر (محمود، ٢٠٢١)، والعراق (العزاوي، ٢٠١٢)، والسعودية (رمضان، ٢٠٢٠). وتتفق الدراسة الحالية مع بعضها في كونها أجريت في بيئة تعليمية سعودية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- الاسترشاد بالأطر النظرية المتعلقة بالقواعد النحوية والخرائط الذهنية .
- الاستفادة من الأدوات البحثية المستخدمة مثل الاختبارات التحصيلية.
- الاستفادة من طرق معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها.

أوجه تميز الدراسة الحالية

تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على اختبار فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية القواعد النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة النجف الاشرف، وهو ما يمنحها جدة في البيئة والعينة والمرحلة التعليمية المستهدفة.

الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل الجوانب المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة وإجراءاته، متضمنا وصفًا للإجراءات الميدانية من حيث المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، وعينتها، كما يتناول توضيحًا لأدوات الدراسة التي تم استخدامها، ومراحل بنائها ومحتوياتها وخصائصها السيكومترية من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات للتوصل للنتائج.

٣-١ منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، ويعرف المنهج التجريبي بأنه "المنهج الذي يتم فيه التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد، يقوم الباحث بتطويعه، وتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة" (ملحم، ٢٠١٥، ص. ٢١٧).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: الخرائط الذهنية
- المتغير التابع:قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط .

تصميم الدراسة:

اتبعت الدراسة تصميم المجموعتين؛ الضابطة والتجريبية، والاختبار القبلي والبعدي، والذي توضحه الباحثة في الجدول التالي:

المعالجات / المجموعات	القياس القبلي	طبيعة المعالجة	القياس البعدي
المجموعة الضابطة	اختبار مفاهيم الوظيفة النحوية (المصادر والعدد والبدل).	الطريقة الاعتيادية	اختبار الوظيفة النحوية (المصادر والعدد والبدل).
المجموعة التجريبية		الخرائط الذهنية	

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة النجف الاشرف، في المدارس الحكومية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٥) وبلغ عددهم (٣١٥٧) طالبة.

٣-٣عينة الدراسة:

تحددت عينة الدراسة عشوائيًا من طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة النجف الاشرف، وبلغ عددهن (٥٢) طالبة، وزعن على مجموعتين تجريبية وعددها (٢٦) طالبة، وضابطة وعددها (٢٦) طالبة.

٣-٤ أدوات الدراسة:

تم تصميم الأدوات الآتية:

أولاً: اختبار تحصيلي في قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط:

تم إعداد الاختبار التحصيلي وفقاً لما يأتي:

١. تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس قواعد اللغة العربية لدى المرحلة المتوسطة في محافظة النجف الاشرف.
٢. تحديد قواعد اللغة العربية التي يقيسها الاختبار: يقيس الاختبار قواعد اللغة العربية المقررة في الوحدة السادسة للصف الثالث المتوسط خلال الفصل الدراسي الثالث وتتضمن مفاهيم (المصادر، العدد، البدل).
٣. صياغة بنود أسئلة الاختبار:بعد تحديد أهداف الاختبار التحصيلي، وتحديد الأهداف الإجرائية السلوكية قامت الباحثة بصياغة بنود الاختبار التحصيلي المكوّن من (٢٧) سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد، حيث يتكون السؤال من مقدمة وأربع بدائل، واحد منها يمثل الإجابة الصحيحة، وقد تم ترتيب الأسئلة وفقًا لصعوبتها والموضوعات التي تشملها، أما الإجابات الصحيحة فقد تم عرضها بطريقة عشوائية غير منتظمة .
٤. إعداد جدول المواصفات: تم بناء الاختبار بتصميم جدول مواصفات، وتكوّن الاختبار من مجموعة من الأسئلة الموضوعية التي تقيس تلك الأهداف، وقد تمت عملية بناء جدول المواصفات على النحو التالي:
   - تم تحديد نسبة التركيز لقواعد اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط التي يتم قياس تحصيل الطالبات فيها.
   - تحديد عدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع في القواعد.
   - تم تحديد الوزن النسبي لقواعد المادة الدراسية الوزن النسبي = عدد الحصص/العدد الكلي × ١٠٠ على العدد الكلي مضروبًا بمئة.
   - تم تحديد الأهداف المراد قياس مدى تحققها لدى الطالبات في قواعد اللغة العربية والأوزان النسبية لها حسب ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٣-٢) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية

الموضوع	الأسئلة والدرجات	الأهداف السلوكية				مجموع الأسئلة	مجموع الدرجات	الأوزان النسبية
		التحليل	التركيب	توليد الأفكار	التقويم والتطبيق			
المصادر	الأسئلة	4	2	-	3	9	9	33.3 %
	الدرجة	4	2	-	3			
العدد	الأسئلة	4	2	-	3	9	9	33.3 %
	الدرجة	4	2	-	3			
البدل	الأسئلة	4	2	1	2	9	9	33.3 %
	الدرجة	4	2	1	2			
مجموع الأسئلة		12	6	1	8	27	27	100%
مجموع الدرجات		16	8	1	8			

صياغة تعليمات الاختبار:تم إعداد تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الأسئلة الموزعة على الطالبات وقد روعي فيها (الوضوح، والمناسبة لمستوى الطالبات، والسهولة) حتى تتمكن الطالبات فهم كيفية الإجابة ، وقد تضمنت التعليمات ما يلي:

- الهدف من الاختبار.
- بيان عدد الأسئلة التي تجيب عنها الطالبات (٢٧ سؤالاً).
- كتابة البيانات العامة في ورقة الإجابة.
- شرح طريقة اختيار الإجابة، مع وضع مثال توضيحي لكيفية تسجيل الإجابة الصحيحة في المكان المخصص.

٦. تصحيح الاختبار: تم تقدير مستويات الطالبات في الاختبار، على أساس درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخطأ، لتصبح الدرجة النهائية للاختبار(٢٧) درجة، والدرجة الدنيا للاختبار (صفر).

التجربة الاستطلاعية لاختبار قواعد اللغة العربية :

تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٣٠) طالبةً من طالبات الصف الثالث متوسط، من خارج عينة البحث الأساسي، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار.
- حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- تحليل فقرات الاختبار لحساب معاملات الصعوبة والتمييز.

زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار على النحو التالي:

-زمن الاختبار = $\frac{\text{اجابات خمس اخر اجابات زمن} + \text{اجابات خمس اول اجابات زمن}}{10}$

- زمن الاختبار = $\frac{96+121}{10}$ = 21.7

وبذلك يكون زمن الاختبار الفعلي = ٣٠ دقيقة. (بعد إضافة زمن توزيع الأوراق على الطالبات).

صدق الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية :.

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية للتأكد من الخصائص السيكو مترية للاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية :

أولاً:الصدق الظاهري لاختبار قواعد اللغة العربية (صدق المحكمين):(

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكِّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعددهم (١٠) ملحق (٢)، للتأكُّد من صدقه، ودقة الصياغة اللفظية ووضوح عباراته ومُلاءَمته للمواضيع المستهدفة وسلامة كل عبارة لغويًّا، وقامت الباحِثَة بالتعديل وفقًا لما أبداه المحكّمون من آراء ومُقترحات.

ثانيًا : ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثالث المتوسط على النحو التالي: تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثالث المتوسط على النحو التالي:

١- الثبات باستخدام اختبار كرو نباخ- ألفا، لحساب معامل ألفا للثبات. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار كرو نباخ-ألفا

جدول (٣-٣) اختبار ألفا- كرونباخ لثبات الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية

المستوى	عدد الأسئلة	معامل ألفا
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية	27	0.761

يظهر من الجدول (٣-٣) أن معاملات ثبات الاختبار عن طريق اختبار كرونباخ – ألأفا بلغ (٠,٧٦١) ، وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهي نسبة كبيرة تقترب من الواحد الصحيح.

٢- الثبات بحساب معامل الاستقرار: بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول وتطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعين. والجدول (٣-٥) يبين النتائج على النحو التالي:

جدول (٣-٤) معامل الاستقرار لثبات الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية

المستوى	عدد الأسئلة	معامل الاستقرار
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية	27	0.898

يظهر من الجدول (٣-٤) أن معامل الاستقرار بلغ (٠,٨٩٩)، وهي نسبة عالية ودالة عند مستوى (٠,٠١)، ومن خلال معاملات الثبات المحسوبة فإنّ الاختبار التحصيلي يتمتّع بدرجة مقبولة من الثبات حيث لم تقل نسبة الثبات عن (٠,٧٠) فقد أشار (Sekaran & Bougie, ٢٠١٠) بأن قيمة معامل الثبات تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت أكبر من (٠,٦٠)، وهذا ما يدفع نحو الثقة في استخدام الاختبار في الدراسة الحالية، وبالشكل النهائي الذي تم الاستقرار عليه بعد الإجراءات السابقة.

جدول (٣-٥) معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	52.2	47.8
2	43.5	56.5
3	31.4	68.6
4	56.5	43.5
5	52.2	47.8
6	55.5	44.5
7	52.2	47.8
8	39.3	60.7
9	43.5	56.5
10	30.4	69.6
11	55.5	44.5
12	52.2	47.8
13	47.8	52.2
14	39.1	60.9
15	47.8	52.2
16	65.2	34.8
17	47.8	52.2
18	39.1	60.9
19	47.8	52.2
20	65.2	34.8
21	30.4	69.6
22	34.8	65.2
23	52.2	47.8
24	39.3	60.7
25	47.8	52.2
26	55.5	44.5
27	52.2	47.8

تُظهر نتائج الجدول (٣-٥) أن معاملات السهولة لأسئلة اختبار قواعد اللغة العربية تراوحت بين (٣١,٤، ٥٥,٥)، وأن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين (٦٨,٦، ٤٤,٥) ، وهي نتائج مقبولة إحصائيًا وفقًا للمعايير الإحصائية التي ذكرها أبو دقة (٢٠٠٨، ص. ١٧٠).

الاتساق الداخلي (الصدق التمييزي):

مع توفر مؤشرات الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار ميدانيًا على أفراد العينة الاستطلاعية (ن =٣٠) للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي بحسب معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (٣-٣) يوضح نتائج معاملات الارتباط للاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية :

جدول (٣-٦) معاملات ارتباط بيرسون بين كل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له

المحور الأول: المصادر		المحور الثاني: العدد				المحور الثالث: البدل			
م	معامل الارتباط	قيمة p	م	معامل الارتباط	قيمة p	م	معامل الارتباط	قيمة p
1	0.489**	0.007	11	0.846**	0.000	20	0.570**	0.003
2	0.737**	0.000	12	0.511**	0.003	21	0.355*	0.040
3	0.511**	0.003	13	0.618**	0.000	22	0.799**	0.000
4	0.455**	0.008	14	0.718**	0.000	23	0.755**	0.000
5	0.706**	0.040	15	0.704**	0.000	24	0.575**	0.003
6	0.625**	0.000	16	0.749**	0.000	25	0.701**	0.000
7	0.659**	0.000	17	0.649**	0.000	26	0.728**	0.000
8	0.368*	0.030	18	0.648**	0.000	27	0.638**	0.000
9	0.365*	0.040	19	0.789**	0.000			
10	0.585**	0.000						

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١ . (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من نتائج الجدول (٣-٦) أن قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) لكل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للمحور التابعة له كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، وقد تراوحت معاملات ارتباط المحور الأول المصادر بين (٠,٣٦٥-٠,٧٠٦)، في حين تراوحت معاملات ارتباط المحور الثاني العدد بين (٠,٥١٣-٠,٨٤٦)، وتراوحت معاملات ارتباط المحور الثالث البدل بين (٠,٣٥٥-٠,٧٩٩) وهذا ما يؤكد أن مفردات الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية تتمتّع بدرجة صدق عاملي عالية (عودة، ٢٠١٤).

ثانياً: دليل المعلمة:

تم إعداد دليل المعلمة بناءً على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ويسعى الدليل إلى تحقيق ما يلي:

١. ضمان فهم الطالبات من خلال إشراكهم مع المعلمة في تصميم الخرائط المفاهيمية المرتبطة بقواعد اللغة العربية .
٢. مساعدة الطالبات في التعلم الذاتي، وكذلك تقويم التعلم الذي حصلوا عليه من خلال مرورهم بتجربة تصميم الخرائط المفاهيمية المرتبطة بقواعد اللغة العربية .
٣. التعرف على قواعد اللغة العربية وخرائط المفاهيم الإلكترونية.
٤. خطوات استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية.
٥. تقويم الطالبات من خلال أساليب التقويم والمناقشة.

تم بناء استراتيجية الخرائط المفاهيمية لاكتساب قواعد اللغة العربية بناء على نموذج خميس (٢٠٠٣) ويعتبر هذا النموذج من النماذج الشاملة الذي يحتوى على خمس مراحل أساسيه (مرحلة التحليل – مرحلة التصميم – مرحلة التطوير – مرحلة التقويم النهائي – مرحلة النشر والاستخدام والمراجعة) وتحتوى كل مرحلة على مجموعه من الإجراءات المتتابعة، وكل مرحله تتصل بالتقويم البنائي والرجع مما يساعد على عملية التعديل والتنقيح والتحسين المستمرة.

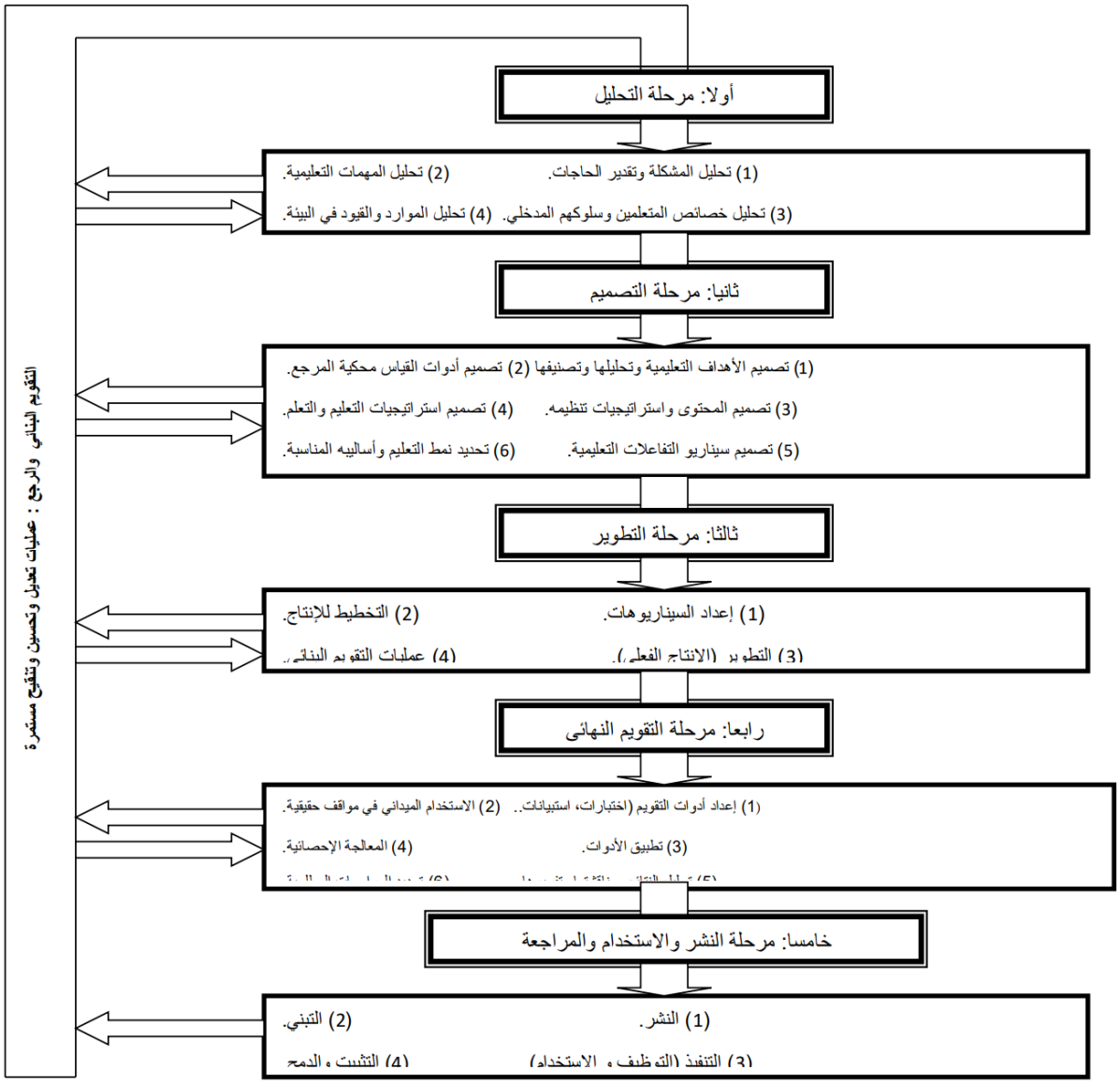

شكل (٣-١) نموذج محمد عطية خميس للتصميم والتطوير التعليمي (خميس، ٢٠٠٣)

نتائج تجانس مجموعتي الدراسة:

قامت الباحثة للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة بإجراء اختبار شابيرو **(Shapiro-Wilk)** للتأكد من اعتدالية التوزيع للدرجات، كما هو موضح في الجدول (٣-٧) على النحو التالي:

جدول (٣-٧) اختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للتحقق من اعتدالية توزيع الدرجات في الاختبار القبلي

المجموعة	الإحصاءات	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
التجريبية	0.980	26	0.876	غير دالة
الضابطة	0.968	26	0.568	غير دالة

تشير النتائج في جدول (٣-٧) أن قيمة اختبار شابيرو لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغت (٠,٩٨٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ لأن القيمة الاحتمالية المقترنة بها بلغت (٠,٨٧٦) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يعني أن التوزيع للبيانات اعتدالي، كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة اختبار شابيرو لدرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي بلغت (٠,٩٦٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ لأن القيمة الاحتمالية المقترنة بها بلغت (٠,٥٦٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يعني أن التوزيع للبيانات اعتدالي.

وبما أن التوزيع للبيانات اعتدالي فقد تم التحقق من تجانس (تكافؤ) المجموعات في الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية ، باستخدام اختبار (ت) للعينيات المستقلة بعد التأكد من تحقق شروط تطبيقه (الاستقلالية، التوزيع الطبيعي للبيانات، تجانس التباين) (أبو هاشم، ٢٠٠٤)، والجدول (٣-٨) التالي يوضح نتائج اختبار (ت) لاختبار قواعد اللغة العربية .

جدول (٣-٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق القبلي على اختبار قواعد اللغة العربية

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
اختبار قواعد اللغة العربية	التجريبية	26	9.53	4.55	0.528	50	0.600	غير دالة
	الضابطة	26	8.92	3.81				

يظهر من خلال جدول (٣-٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة النجف الاشرف، حيث بلغت قيمة (t) (٠,٥٢٨)، ومستوى الدلالة (٠,٦٠٠) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) فهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي الدلالة (a≤ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق القبلي لاختبار قواعد اللغة العربية .

تدريس الوحدة السادسة الوظيفة النحوية: (المصادر، العدد، البدل).

قامت الباحثة خلال هذه المرحلة بتدريس مقرر لغتي الخالدة لمقرر الصف الثالث المتوسط في (الوحدة السادسة ، الثروة المعلوماتية) لقواعد اللغة العربية (المصادر، العدد، البدل) .لجميع الفصول التجريبية والضابطة ، وتصميم خرائط مفاهيمه إلكترونية من إعداد الباحثة ، كما أنه تم وضع مسبقًا خطة لتطبيق ابتداء من الاختبار القبلي في الأسبوع الأول للمجموعتين ثم التطبيق الفعلي فيما يليه لما تم تحضيره وذلك

في شهر شوال وكان زمن الحصة (٤٥) دقيقة بمعدل ٣ حصص بالأسبوع خلال ثلاث في الأسبوع ، وتضمنت هذه المرحلة تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام الحاسوب وبرامج الخرائط الإلكترونية التي سبق ذكرها في دليل المعلم ملحق (٥) وتدريب المعلمة للطالبات على تصميم الخرائط الإلكترونية وحل الأنشطة الإثرائية وذلك لدى المجموعة التجريبية ، وتضمنت المرحلة الأخيرة اختبارًا بعديًا لقواعد اللغة العربية للمجموعتين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة:

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وكذلك لمعالجة بيانات الدراسة والوصول إلى نتائجها قامت الباحثة باستخدام حزمة الأساليب الإحصائية (spss) المناسبة التي ستجيب على فرضيات الدراسة، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق أداة الدراسة.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار التحصيلي، وحساب معامل الاستقرار.
- اختبار شابيرو (Shapiro-Wilk) للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات (الدرجات) للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- اختبار ت Independent sample T-Test للعينات المستقلة للتحقُّق من وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي .
- اختبار مان وتني للعينات المستقلة للتحقُّق من وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي .
- معامل حجم الأثر الذي يوضّح حجم التأثير، لحساب حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، حيث يري كوهين (Cohen,١٩٧٧) أن التأثير الذي يفسر (من ١٥٪ فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً (أبو حطب وصا دق ١٩٩١، ص. ٤٣٨).
- معامل حجم الأثر من خلال إيجاد قيمة مربع إيتا (η٢) من خلال اختبار (Eta).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

إجابة السؤال الرئيس وتفسيرها: ما فاعلية الخرائط المفاهيمية في اكتساب قواعد اللغة العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة النجف الاشرف؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(0,05 ≥ α)** بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الخرائط الذهنية)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من الصدق عن طريق إجراء اختبار شابيرو **(Shapiro-Wilk)** للتأكد من اعتدالية التوزيع للدرجات، كما هو موضح في الجدول (٤-١) على النحو التالي:

جدول (٤-١) اختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للتحقق من اعتدالية توزيع الدرجات في الاختبار البعدي

المجموعة	الإحصاءات	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التجريبية	0.776	26	0.000	دالة
الضابطة	0.933	26	0.092	غير دالة

تشير النتائج في جدول (٤-١) أن قيمة اختبار شابيرو لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بلغت (٠,٧٧٦) وهي قيمة دالة إحصائياً؛ لأن القيمة الاحتمالية المقترنة بها بلغت (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) مما يعني أن التوزيع للبيانات غير اعتدالي، كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة اختبار شابيرو لدرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي بلغت (٠,٩٣٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ لأن القيمة الاحتمالية المقترنة بها بلغت (٠,٠٩٢) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) مما يعني أن التوزيع للبيانات اعتدالي.

وبما أن التوزيع للبيانات غير اعتدالي للمجموعة التجريبية فقد تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitnew) بديلاً عن اختبار ت (T Test) لإيجاد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة النجف الاشرف، وحساب قيمة مربع إيتا لحساب حجم الأثر، كما هو موضح في جدول (٤-٢)

جدول (٤-٢) نتائج اختبار مان وتني **(Mann-Whitnew)** لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق البعدي على اختبار قواعد اللغة العربية

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	P	اتجاه الدلالة	قيمة مربع إيتا
الاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربية	التجريبية	37.92	978.00	49.00	5.324	0.000	لصالح التجريبية	0.584
	الضابطة	15.38	400.00					

يتضح من جدول (٤-٢) أن نتائج اختبار مان وتني (U) بلغت (٤٩,٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) لأن القيمة الاحتمالية بلغت (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥ α) . مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية أصحاب متوسطات الرتب الأعلى (٣٧,٩٢) أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة (١٥,٣٨).

كما يتضح من الجدول أن قيمة مربع إيتا بلغ (٠,٥٨٤)، بمعنى أن التغير الذي حدث لدى المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بعد تطبيق استراتيجية الخرائط المفاهيمية بفعل المتغير المستقل فقط

(استراتيجية الخرائط الذهنية)، وقد بلغ الأثر بصورة كبيرة جداً (٠,٥٨) وهذا النتيجة تشير إلى فاعلية الخرائط المفاهيمية في اكتساب قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة النجف الاشرف.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود أثر للمتغير المستقل (استراتيجية الخرائط الذهنية) على المتغير التابع (متوسطي درجات الطالبات في اكتساب قواعد اللغة العربية) في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن اهم ما توصي به الباحثة وتقترحه ما يلي:

١. حث مصممي المناهج على تبني مناهج مساندة قائمة على النظريَّة البنائية للتعلُّم مِن الخرائط المفاهيمية تدعم تنمية مهارات تعلم قواعد اللغة العربية لسائر الطالبات في مراحل التعليم العام.
٢. العمل على تصميم دليل المعلم لمنهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وفق إجراءات الخرائط الذهنية .
٣. حث معلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المتوسطة على تصميم الوحدات الدراسية المرتبطة بقواعد اللغة العربية وفق إجراءات الخرائط الذهنية .
٤. تطبيق استخدام الخرائط المفاهيمية في تحسين المهارات النحوية لدى سائر الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو العدس، فايز حسين. (٢٠١١). أثر استراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على نظرية الملكة الإنسانية لابن خلدون في تنمية مفاهيم الطلاب النحوية والتفكير الناقد لديهم [رسالة ماجستير]. جامعة عمان.
٢. أبو حطب، وصادق، آمال. (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. أبو دقة، سناء (٢٠٠٨) . القياس والتقويم الصفي للمفاهيم والإجراءات لتعلم فعال (ط٢) . دار آفاق للنشر .
٤. أبو صفا، سلام حسني. (٢٠١٨). أثر نموذج فراير على التحصيل في المفاهيم النحوية والدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة طولكرم [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية.
٥. أبو قطام، غالية علي. (٢٠٢٠). استخدام تقنية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تيسير فهم القواعد النحوية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٤٤، ١٢٩-١٣٩.

٦. أبو هاشم، السيد محمد حسن. (٢٠٠٤). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام*SPSS* . مكتبة الرشد
٧. البديرات، هشام راشد. (٢٠٢٢). أثر تدريس المفاهيم النحوية باستخدام نموذجي سكامبر ومارزانو في التحصيل وتحسين التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مديرية منطقة القصر[رسالة دكتوراه]. جامعة مؤتة.
٨. بصل، سلوى حسن. (٢٠١٥). فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع (١٧٠)، ٢٣٧- ٢٩٩.
٩. الحدرب، كوثر فوزي. (٢٠٢١). أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية على اكتساب مفاهيم القواعد النحوية للغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في العاصمة عمان، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٥ (١٤٠)، ٢٤٣-٢٧١.
١٠. الحديبي، علي عبد المحسن. (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين لغات أخرى، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، ٤١ (٤)، ٢٢٩-٢٧١.
١١. حسانين، مصطفى. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات(ترنر) في علاج ضعف المفاهيم النحوية، وتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعداد [رسالة دكتوراه]. جامعة أسيوط.
١٢. خميس، محمد عطية (٢٠٠٣م)، منتوجات تكنولوجيا التعليم. دار الكلمة.
١٣. الدليمي، طه، والوائلي، سعاد. (٢٠٠٥). اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها. دار الشروق.
١٤. رمضان، هيام نصر الدين. (٢٠٢٠). أثر استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في فهم القواعد النحوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية.149-139 ،(3) 3 ،
١٥. الرياشي، منال صالح. (٢٠٢١). فاعلية تصور مقترح لمنهاج النحو قائم على التفكير التحليلي في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين بغزة [رسالة دكتوراه]. الجامعة الإسلامية، غزة.
١٦. الزاغة، وفاء. (٢٠١٠). التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ. مركز ديبونو لتعليم التفكير.
١٧. الزهراني، محمد سعيد. (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى].كلية التربية.
١٨. الزهراني، محمد، وإياد، حسن. (٢٠١٩). فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم النحوية والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (٦٨)، ٤٩١-٥٥٦.
١٩. زيتون، حسن. (٢٠٠١). تصميم التدريس رؤية منظومية (ط٣). عالم الكتب.
٢٠. زيتون، حسن، وزيتون ،كمال (٢٠٠٣). التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية. عالم الكتب.

٢١. سعادة، جودت، واليوسف، جمال. (١٩٨٨). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية. دار الجبل.
٢٢. السعيد، عبد الرزاق. (٢٠١٦). الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية، مجلة التعليم الإلكتروني، ع (٦).
٢٣. أبو شتات، سمير. (٢٠٠٥). أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الحادي عشر واتجاهاتهن نحو والاحتفاظ بها [رسالة ماجستير] . الجامعة الإسلامية.
٢٤. سليمان، جمال عطية، وخلف الله، محمد محمود. (٢٠١٢). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، (١٨٣)، ٩٣-١٣٦.
٢٥. شحاته، حسن. (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية.
٢٦. شحاته، حسن، النجار، زينب، عمار، حامد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية.الدار المصرية اللبنانية.
٢٧. شعبان، ماهر. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٧ (١٠٥)، ٣٢٥-٣٨٥.
٢٨. الشواورة، سامية محمد. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية في مهارات فهم المقروء لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة [رسالة دكتوراه] .جامعة اليرموك.
٢٩. الصعابنة، أمنة فتحي. (٢٠٢١). مدى توظيف المنحى البنائي في تدريس المفاهيم النحوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جنين [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية.
٣٠. الصويركي، محمد علي. (٢٠١٥) اثر استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلاب السنة التحضيرية في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٦٣)، ٢٤٣-٢٦٥.
٣١. طعيمة، رشدي؛ وقنديل، الشيخ؛ وجاد، محمد؛ والأشمول، محمد؛ ومخلوف، عادل؛ وأبو زيادة، لطفي؛ وشايان، أمل.(٢٠٠٧). المفاهيم اللغوية عن الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٢. عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠١٤). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة.
٣٣. عبد الباسط ،حسين .(٢٠١٦). الخرائط الذهنية الرقمية وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم ،ع (١٤)، ١_٢٧
٣٤. عبد القادر، محمود هلال. (٢٠٢١). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية و تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.247-216 ،(2) 29 ،

٣٥. عبد الله، علي. (٢٠٠٣). تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية للمفاهيم النحوية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة القراءة والمعرفة،.98-73 ،(28)
٣٦. العزاوي، حسن علي. (٢٠١٢). أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية.34 -7 ،(10) 6 ،
٣٧. عصر، حسني. (٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث.
٣٨. عطية، محسن. (٢٠٠٦). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية (ط٢)، دار الشروق.
٣٩. عودة، أحمد. (٢٠١٤). القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع.
٤٠. عيسى، هند. (٢٠١٦). فاعلية نموذج رايجلوث في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
٤١. فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد عبدالفتاح. (٢٠٠٤).معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
٤٢. القحطاني، مبارك بن محمد (٢٠١٢). أثر استخدام نموذج بايبي في تدريس الفيزياء لتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٤٣. اللهيبي، رانية فواز. (٢٠١٥). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي بعض المفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع (١٦٦)، ٢٦١-٢٨٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. **Ausubl. D. P. (1979). Education Psychology a Cognitive View.** Central Library MohanlalSubhadra University Udaipur.
2. Landy, F. & Conte. J. (2006). Work in the 21 century : An introduction to industrialand organizational psychology. second edition, oxford, Black Well Publishing.
3. Novak, J. & Canas, A. (2007). Theoretical origins of concept maps. How ti construct then and uses in education. Reflecting Education, 3 (1). 29-42.
4. Merrill, David, and Tennyson Robert (1977) Teaching Concepts an Instructional Design Guide Educational Technology Publication, Engle wood. cliffs New Jersey.
5. Murphy, G. (2002).The Big Book of Concepts. Cambridge. MA: MIT Press

6. Sekaran, U & Bougie, R. (2010). Research methods of business: A skill building approach (5th ed.). Ney york, NY: John Wiley &